Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى هذا المعنى يقول السيد **الحميرى** (٢٣٩/٢/١) :

١٦٢ إذا ما المرء شاب له قذال وعلّله المواشِطُ بالخضابِ
١٦٣ فقد ذهبت بشاشته وأودَى فقُم ياباكِ وابْكِ على الشبابِ
١٦٤ فليس بعائدٍ ما مات منه إلى أحدٍ إلى يوم المآب

ويمضى الشعراء فى بكائهم على الشباب وتمنّى عودته ، حتى إن الشاعر ليتمنى أن ينقص من عمره فى مقابل أن يعود إليه الشباب ، كقول **ابن طباطبا العلوىّ** (٩٧/٣/٤٥) :

١٦٥ ياعيشنا المفقود خذ من عمرنا عاماً وردَّ من الصِّبا أياما

غير أن الشاعر يعلم علم اليقين أن الشباب لايعود ، فنسمع **حميداً** يقول : (٥١٧/١١٦/٢١) :

١٦٦ ليس الشباب عليك الدهرَ مرتجعاً حتى تعود كثيباً أُمُّ صَبَّارِ

وفى هذا المعنى يقول **محمود سامى البارودى** (١٠٦/٢٨) :

١٦٧ أين أيام لذّتى وشبابى ؟ أتُراها تعودُ بعد الذهابِ ؟
١٦٨ ذاكَ عهدٌ مضى ، وأبعد شىء أن يُرُدَّ الزمانُ عهدَ التّصابى
١٦٩ كل شىء يسلوه ذو اللّب إلاّ ماضِيَ اللهوِ فى زمان الشبابِ

ونحن نجد أن الشاعر الهذلى « **أبو كبير** » يبدأ أربع قصائد له بأربعة أبيات متشابهة فى اللفظ والبناء وقد أوردنا ثلاثاً منها فى ٢ – د – ٢ الخاص بحتمية المشيب ، وكلها يبدؤها بنداء « زهير » . يقول أبو كبير فى مطلع القصيدة الرابعة (٨٨/٥٠ – ٨٩) :

١٧٠ أزهير هل عن شيبةٍ من مَعْدِلِ أم لاسبيل إلى الشباب الأول

ويقول :

١٧١ أم لاسبيل إلى الشباب ، وذكرُهُ أشْهَى إلىّ من الرحيق السَّلْسَلِ
١٧٢ ذهب الشبابُ وفات منى مامضى ونضا زهير كريهتى وتبطّلى
١٧٣ وصحوتُ عن ذكرِ الغوانى وانتهى عُمُرى وأنكرتُ الغداة تقتّلى
١٧٤ أزهير إن يشب القذال فإننى رب هَيْضَلٍ مَرِسٍ لنفْتُ بِهَيْضل

وإنه لما يزيد من حزن الشعراء أن الشباب أيامه قصيرة ، فهى تمضى سراعاً كما يمضى كل شىء